اقتصاديا وسياسيا بسبب التغييرات الداخلية التي يمكن ان يؤدي اليها فصم العلاقات ، مع المعسكر الاشتراكي . ودفع التأثيرات الايجابية للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي خارج دائرة الصراع وبالتالي منعها في التأثير في موازين القوى المباشرة في المواجهة مع اسرائيل . ومن هنا فان كل خطوة على طريقها تشكل اختلالا في موازين القوى لصالح اميركا واسرائيل .

ويؤكد أيضا جفاي آشر المعلق العسكري لصحيفة « دافار » الاسرائيلية « ان الحدود الامنية غير كافية في أية تسوية ... ومن المشكوك فيه أن تكون العنصر الرئيسي » . ويرجع هذا الاعتقاد الى دور السلاح السوفياتي والعلاقات العربية مع المنظومة الاشتراكية ويستنتج اخيرا « ان التسليح السوفياتي للعرب كما ونوعا هو عنصر اكثر اهمية في الوضع في المنطقة بسبب ميزان الامن والردع بين دولها والدول الكبرى في الشرق الاوسط » .

والدعامة الاخيرة تجاه المسألة الفلسطينية « حسب الجهود من اجل أن يرضى الفلسطينيون والملك حسين معا » . والمراهنة على دور نظام الملك بأن « يلعب دورا أساسيا في التسوية » [تصريحات كيسنجر في الاردن] والدعم الاقتصادي والسياسي الذي قدمته وتقدمه بعد تشرين ، ما يجعل من هذه الدعامة الاميركية **ركيزة** اساسية في سياسة اسرائيل اكثر اهمية من أية ركيزة أخرى في الصراع .

لكن السياسة الاميركية التي تتحرك على هذا المحور ، تخضع الدور الاردني في الاستراتيجية الاميركية لمصلحة ومستقبل اسرائيل ، وتراهن على ما يمكن ان يقوم به في « التسوية الشاملة » في خدمة خطوط سياسة المراجعة ومواجهة الحقائق الجديدة لاسرائيل لا بالتعارض معها .

الا أن عدم وضوح الملامح النهائية لهذا المحور في السياسة الاميركية هو تعبير عن سياسة ثابتة لجعل الشكل النهائي للموقف الاميركي مرتبطا بالتطورات التي يمكن ان تحدثها نتائج النجاح في المحاور الاخرى ذات الاولوية التي ترافق « الانسحابات ، والضمانات ، والتراجعات العربية » كما تراهن الولايات المتحدة واسرائيل .

وعدم تحديد أية ملامح نهائية لمحور سياسة اسرائيل تجاه هذه المعضلة هو نتيجة لاسباب داخلية من جهة ، والمراهنة الاسرائيلية ، كما هي الاميركية ، على التطورات والتغيرات في طبيعة واشكال الصراع ونسب توزيع القوى التي ترافق وتترتب على التحرك باتجاه الدعامتين الاخريين ، باتجاه « حل المعضلات الاقليمية » مع مصر وسوريا وما يترتب عليها ، وهي بالنتيجة تقرر موقفها بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة تجاه معضلة هي جوهر وأساس الصراع وأداته الرئيسية .

حركة التحرر الوطني الفلسطينية في مواجهة المعارضة الاساسية في التسوية الاميركية واقامة السلطة الوطنية المستقلة

لقد بات من الواضح ان التسوية الاميركية ــ الاسرائيلية للصراع العربي ــ الاسرائيلي لا تتحرك محاورها في مواجهة حركة التحرر العالمية والفلسطينية ومصالحها الحيوية فحسب ، بل ضد حركة التحرر العالمية عموما ، وبالاخص في افريقيا والبلدان المحيطة بالمنطقة العربية ، وذلك بسبب من أن النتائج المترتبة عليها ، اذا استطاعت أن تمر ، والتي تتمثل أبرزها في توسيع وترسيخ المواقع الاميركية ومرتكزاتها السياسية في المنطقة العربية وتحطيم العلاقات العربية السوفياتية واقصاء مظاهرها الايجابية العسكرية والاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية ، هي في التحليل الاخير تشكل اضرارا بالغا وجديا بالنسبة لكل قوى التقدم في العالم .